

لتعليق على كتاب الداء والدواء | المجلس التاسع | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرّة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه - 00:00:00 وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. اللهم اذا ابتعدنا فقرّبنا واذا انقطعنا فاوصلنا -

00:00:27

واذا غفلنا فذكرنا ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين انك انت نعم المولى ونعم النصير. حياكم الله ايها الاحبة في مجلس جديد من مدارة كتاب الداء والدواء. للعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه. وها نحن نخوض في غمار هذا الكتاب وننتقل الى جولة -

00:00:48

بعد جولة ومن قيمة بعد اخرى من القيمة الايمانية التي يركز عليها العلامة ابن الجوزي عليه رحمة الله في معالجة قضية الذنوب معاصي كيف يستطيع الانسان ان يتخلص او على الاقل كما قلنا ان يخفف من اثر هذه القضية في حياته؟ كيف يستطيع ان يعالجها -

00:01:08

لان ادارة هذا الملف بالشكل المتقن هو باذن الله سبب السعادة في الدنيا والاخرة وبقدر ما تكون فاشل في ادارة ملف الذنوب

والمعاصي بقدر ما تكون تعيسا في الدنيا وفي الاخرة. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:01:28

رشدنا وان يعيننا على انفسنا الامارة بالسوء. وان يذكرنا ولو كان من فضيلة هذا المجلس انك في كل اسبوع تعيد تنفض الغبار عن هذا الموضوع من جديد لكفى به شرفا. يعني الانسان اثناء الاسبوع قد يضعف. قد يرتكب معاصي. لكن كلما فتحت هذا الملف اللي هو

ملف المعالجة - 00:01:45

وكلما نظرت في هذا الموضوع وشغل بالك كلما قلت من الخسائر اما ان يكون هذا الملف يفتح مرة في السنة بالتالي ستكون خلال السنة قد جمعت سجلات من المعاصي والذنوب ولم ترفض الغبار عنها. فمن الجيد احبابي الكرام ان الانسان حتى لو يعني انتهينا من

هذا - 00:02:05

الكتاب ان يبقى هذا الكتاب عندك حاضرا امام عينيك في كل اسبوع يكون لك قراءة فيه وامرار النظر. والعين لعلك تتذكر هذه

المعاني. فرب معنى رب قيمة ذكرها عالم من العلماء تركت - 00:02:23

اثرا في نفس الانسان طويل المدى هذا الذي نبحت عنه نحن نقرأ ان نبحت عن هذه المعاني وعن هذه القيم التي يمكن ان ترفرف في

ظلالها على قلوبنا فتترك اثرا - 00:02:37

طيبا نستديمه الى اطول فترة ممكنة فنسأل الله سبحانه ان يعلمنا وان يرزقنا العمل بما نعلم وهذا المهم ايضا ان الانسان انما يتعلم من اجل ان يعمل ولا من اجل ان يقال قرأت كتابا او في باب الثقافة المعرفية نحن لا نحصل مجرد ثقافة معرفية نحن نحصل علما

وعملا وسلوكا يجب ان - 00:02:49

على ارض الواقع باذن الله فنسأل الله التيسير والتوفيق والسداد. بسم الله طبعاً يا جماعة بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين - 00:03:13

قال رحمه الله تعالى ومن عقوباتها انها مدد من الانسان يمد به عدوه عليه وجيش يقويه به على حربه وذلك ان الله سبحانه ابتلى هذا الانسان بعدو لا يفارقه طرفه عين ولا ينام منه ولا يغفل عنه. يراه هو وقبيله من حيث لا يراه - 00:03:37

يبدل جهده في معاداته في كل حال ولا يدع امرا يكيد به يقدر على ايصاله اليه الا اوصله اليه ويستعين عليه ببني جنسه من شياطين الجن وغيرهم من شياطين الانس. فقد نصب له الحبال وبغى له الغوائل. ومد حوله الاشراك ونصب له الفخاخ - 00:03:56 والشباك وقال لاعدائه دونكم عدوكم وعدو ابيكم لا يفوتكم ولا يكون حظهم الجنة وحظكم النار. ونصيبه الرحمة ونصيبكم اللعنة؟ هذا المقطع مقطع حقيقة اطال فيه النفس ابن القيم رحمة الله عليه. حقيقة ساحول ان لا اعلق - 00:04:16

في هذا المقطع مقطع ادبي وفخم جدا في توصيف طبيعة معركة الشيطان مع الانسان. وسيأخذ صفحات وهو يريك كيف الشيطان يضع الحبال وكيف يفترسك وكيف يصل الى قلبك ثم عينك ثم الاذن. مقطع طويل وهو ادبي بلغة فائقة. فيحسن بنا ان نسمع هذا الكلام - 00:04:35

تأملما يرجو منك الان ان تشغل عقلك وفكرك لان كثيرا مما يقوله ابن القيم هو الذي يحدث معنا يوميا. كثيرا ما يقول هنا هو الذي يحدث ومعنا يوميا فانظر الى هذا التوصيف الادبي لهذه الحالة الانسانية مع الشيطان. نعم - 00:04:55 قال رحمه الله تعالى وقال لاعدائه دونكم عدوكم وعدو ابيكم لا يفوتكم ولا يكون حظهم الجنة وحظكم النار الرحمة ونصيبكم اللعنة. وقد علمتم ان ما جرى علي وعليكم من الخزي والابعاد من رحمة الله. بسببه ومن اجله. فابدلوا جهدكم - 00:05:12 ان يكونوا شركاءنا في هذه البرية اذ قد فاتنا شركة صالحهم في الجنة. وقد اعلمنا الله سبحانه هذه هي الخطبة التي يلقيها ابليس على جنوده قبل ان يستنكرهم الى بني الانس من اجل ان يغويهم. ابليس يخطب هذه الخطبة في اعوانه من الجن. علينا ان نأخذ الانس معنا - 00:05:32

النار قدر المستطاع ولا يجب ان نتركهم يذهبوا الى الجنة فمعركة ابليس الاول مع ابينا ادم. ثم اراد من اعوانه ان يكملوا هذه المعركة الى قيام الساعة. نعم. قال رحمه الله وقد اعلمنا الله سبحانه - 00:05:52 انه بذلك كله من عدونا وامرنا ان نأخذ له اهبتة ونعده له عدته. ولما علم سبحانه ان ادم وبنيه قد بلوا بهذا العدو وانه قد سلب عليهم امدهم بعساكر وجند يلقونهم بها. واعد عدوهم ايضا بجند وعساكر يلقاهاهم بها - 00:06:08 واقام سوق الجهاد في هذه الدار في مدة العمر التي هي بالاضافة الى الآخرة كنفس واحد من انفاسها. نعم. كنفس واحد من انفاسها. اذا ابن القيم يخبرك الله سبحانه وتعالى منح ابليس جنودا واعوان - 00:06:28

لكنه في نفس الوقت منح ايها الانسان جنودا واعوان لتخوض هذه المعركة الشرسة. وهنا قال وقد قام سوق الجهاد يتكلم عن مجاهدة النفس باعوانها للشيطان وجنده واعوانه. هي معركة الحياة معركة الانسان مقابل الشيطان. نعم. قال رحمه الله واقام سوق - 00:06:45

في هذه الدار في مدة العمر التي هي بالاضافة الى الآخرة كنفس واحد من انفاسها. واشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. واخبر ان ذلك وعد مؤكد عليه في اشرف كتبه. وهي التوراة والانجيل والقرآن - 00:07:05

واخبر انه لا اوفى بعهد منه سبحانه. ثم امرهم ان يستبشروا بهذه الصفقة التي من اراد ان يعرف قدرها فلينظر الى المشتري من هو والى الثمن المبذول المشتري هو الله سبحانه وتعالى. نعم. والى الثمن المبذول في هذه السلعة. والى من جرى المبذول هو الجنة. نعم. والى من - 00:07:25

جرى على يديه هذا العقد فاي فوز اعظم من هذا واي تجارة اربح منه. ثم اكد سبحانه معهم هذا الامر بقوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في - 00:07:45 في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في

جنات عدن ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبون نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين. فمثل هذه الايات عادة اهل العلم ان يسقطوها على جهاد النفس كما - [00:08:05](#)

اسقطها على جهاد البدن يعني هذه الايات انت ربما عادة اذا تأملتھا تحملھا على جهاد السيف والسنان. لكن اهل العلم يسقطونها ايضا على جهاد القلب والجنان عليك ان تسقطھا على كلا النوعين. وهنا ابن القيم يسقطھا على جهاد القلب في معركته ضد الشيطان. واخرى تحبونھا نصر من الله. نصر في معركة - [00:08:35](#)

ضد ابليس في هذا السياق. نعم. قال رحمه الله ولم يسلط سبحانه هذا العدو على عبده المؤمن المؤمن الذي هو احب المخلوقات الا لان الجهاد احب شيء اليه. شف هذا المعنى كم هو جميل - [00:08:57](#)

ربما سألت نفسك مرارا وتكرارا لماذا سلط الله علينا ابليس لماذا؟ سلط الله علينا ابليس ليغويننا ويوسوس لنا. فهنا يقول ابن القيم لماذا سلط الله عليك ابليس وجنوده؟ لان الجهاد اعظم - [00:09:12](#)

الارض التي يحبها الله والجهاد ليس صورة واحدة. بداية الجهاد هو جهاد النفس ضد خطراتها. بداية الجهاد هو جهاد النفس ضد اذا ولم يسلط الله سبحانه وتعالى هذا العدو على عبده المؤمن الذي هو احب المخلوقات اليه الا لان الجهاد - [00:09:27](#)

هذه العبودية احب العبوديات الى الله سبحانه وتعالى. ولابد لكل مؤمن ان يأخذ حظه من الجهاد ولابد لكل مؤمن ان يأخذ حظه من هذه العبودية. نعم. قال رحمه الله لان الجهاد احب شيء اليه واهله ارفع الخلق - [00:09:47](#)

عنده درجات واقربهم اليه وسيلة فعقد سبحانه لواء هذه الحرب لخاصة مخلوقاته وهو القلب الذي محل معرفته ومحبه وعبوديته والاخلاص له. والتوكل عليه والانابة اليه فولاه امر هذه الحرب. وايده بجند من الملائكة لا يفارقونه - [00:10:06](#)

قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. فكل انسان اتكل على الله وتعلق بالله فقد وكل الله بقلبه ملائكة يحفظونه انت عليك ايها الانسان ان تحافظ على وجود هؤلاء الملائكة - [00:10:26](#)

وظيفتك ان تحافظ على وجودهم وان تستنفرهم وان تستعملهم. من خلال محافظتك على الازكار ابتعادك عن اماكن السوء هذه تجعل الملائكة دائما منك في المقابل وجودك في اماكن السوء عدم محافظتك على اذكار الصباح والمساء. عدم وجود اوراد من القرآن. يجعل الملائكة تبتعد عن هذا القلب اكثر - [00:10:45](#)

واكثر. فهذا توصيف لطبيعة المعركة. اسمعه بعناية. نعم. قال رحمه الله يعقب بعضهم بعضا كلما ذهب بدل جاء بدل اخر يثبتونه ويأمرونه بالخير ويحضونه عليه. ويعدونه بكرامة الله ويصبرونه. ويقولون انما هو صبر ساعة. وقد استرحت - [00:11:07](#)

وحتى الابد ثم امده سبحانه بجنن الحياة انما هي ساعة. ما معنى انما هو صبر ساعة مقدار مكث في الحياة انما هي دقائق معدودة ثم اذا نجحت اذا نجحت راحت الابد. واما اذا فشلت فهي تعاسة الابد. نعم. قال رحمه الله ثم امده سبحانه بجند اخر من وحيه وكلامه وارسل اليه - [00:11:27](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم وانزل اليه كتابه فازداد قوة الى قوته. ومددا الى مدده. وعدة الى عدته وامده مع ذلك بالعقل وزيرا له ومديرا. هذه اسلحتك عليك ان تعرف ما هي الاسلحة. اذا عندك جند الملائكة - [00:11:49](#)

هذا مما سخره الله للانسان ليخوض هذه المعركة. عندك ايضا سلاح اخر وهو ماذا؟ الوحي الالهي كلما ارتبطت بالوحي الالهي بالكتاب والسنة كلما امدك بقوة القلب وزيادة الايمان. واعطاك العقل الذي فطره الله سبحانه وتعالى - [00:12:07](#)

على طلب السوية فعقل الانسان فطر على طلب الحق والبحث عنه. ولا يريد في الاصل الباطل. لكن انما تذهب العقول الى الباطل لوجود الهوا في داخل النفوس والا العقل فطر على طلب الحق وبغيته. هذه كلها اسلحة عليك ان تستغلها في حياتك. الملائكة - [00:12:24](#)

والوحي والعقل الذي فطرت عليه. نعم قال رحمه الله وامده مع ذلك بالعقل وزيرا له ومديرا وبالمعرفة مشيرة عليه ناصحة له. وبالايمان مثبتا له ومؤيدا وناصرا وباليقين كاشفا له عن حقيقة الامر كأن حتى كأنه يعاين ما وعد الله تعالى اوليائه وحزبه على - [00:12:43](#)

جهاد أعدائه. فالعقل يدبر امر جيشه والمعرفة تصنع له امور الحرب واسبابها ومواضعها اللائقة بها. هو يقصد بالمعرفة هنا الذي تحصله من خلال الدراسة الشرعية ومن خلال النظر في الوحي الالهي وما شابه ذلك. نعم. قال رحمه الله والايمن يثبتته ويقويه ويصبره - [00:13:07](#)

واليقين يقدم به ويحمل به الحملات الصادقة. ثم امده سبحانه القائم بهذه بهذه الحرب بالقوة والباطنة فجعل العين طليعته والاذن صاحب خبره واللسان ترجمانه الاعضاء الخارجية بعد ان تكلم عن الاعضاء - [00:13:27](#)

الداخلية العقل والقلب. الان سيتكلم عن وظيفة الاعضاء الخارجية العين والاذن واللسان. ما وظيفتها في هذه المعركة؟ نعم. قال الله فجعل العين طليعته والاذن صاحب خبره واللسان ترجمانه واليدين والرجلين اعوانه. واقام ملائكته وحمله عرشه - [00:13:47](#)

يستغفرون له ويسألون له ان يقيه السيئات ويدخله الجنات. وانت شو ما اجمل هذا المعنى! وانا اخوض معركتي في هذه الحياة هناك ملائكة ليلا ونهارا تستغفر لي هي معركة قائمة معركة تقوم رحاها ومطاحنة - [00:14:07](#)

بيننا وبين ابليس الملائكة تستغفر وهناك طلائع وهناك عقل وهناك قلب والعدو ينتظر منك غفلة ليقتنصك. هذا يوميا انت تخوض هذا بسرعة قال رحمه الله وتولى سبحانه الدفع والدفاع عنه بنفسه وقال هؤلاء حزبي وحزب الله هم المفلحون. قال الله تعالى -

[00:14:26](#)

اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. وهؤلاء جندي وان جنودنا لهم الغالبون. وعلم عباده كيفية هذه الحرب والجهاد فجمعها لهم في اربع كلمات فقال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا - [00:14:48](#)

واتقوا الله لعلكم تفلحون. ففلسفة هذه الحرب تقوم على هذه الكلمات الاربعة. اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله تمام من حافظ على الصبر ثم الثبات على الصبر وهو المثابرة ثم رابط على الثغور على ثغر العين وعلى ثغر الاذن لان لا تسمع الحرام وعلى ثغر الفم لئلا يتكلم بالحرام وعلى ثغر اليد والقدم لان لا تمشي - [00:15:08](#)

الحرام هذه مرابطة وجعل تقوى الله رأس امره نجح في هذه المعركة الابدية. نعم. قال رحمه الله ولا يتم امر هذا الجهاد الا بهذه الامور الاربعة فلا يتم الصبر الا بمثابرة العدو وهو مقاومته ومنازلته. فاذا صابر عدوه احتاج الى امر اخر - [00:15:35](#)

وهي المرابطة وهي لزوم ثغر القلب وحراسته اذا صابرت عدوك طردته اليس كذلك؟ لكن يبقى في النهاية نحتاج يعني طرد العدو لا يعني انه ذهب ولن يعود فيقول لك انت تصابر العدو تقاوم حتى تصده. لكن بعد الصد تحتاج الى مرابطة على الثغر لان الثغرة -

[00:15:55](#)

اذا ترك بدون مراقبة سيتسلل العدو مرة اخرى ويحاول ان ينزع منك الايمان. نعم. قال رحمه الله وهي المرابطة وهي لزوم ثغرة القلب وحراسته لان لا يدخل منه العدو ولزوم ثغر العين والاذن واللسان والبطن واليد والرجل فهذه الثغور يدخل منها - [00:16:19](#)

فيجوس خلال الديار ويفسد ما قدر عليه. فالمرابطة لزوم هذه الثغور ولا يخلي مكانها فيصادف العدو العدو ثغرا خاليا فيدخل منها فالعين ثغر والاذن ثغر ايها الاحبة واللسان ثغر والياث ثغر والرجل ثغر كل ثغر عليك ان تحرسه وان تحتاط لان لا - [00:16:39](#)

قيل ابليس خطراته من خلال ثغر من هذه الثغور. نعم قال رحمه الله فهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخلق بعد النبيين والمرسلين واعظمهم حماية وحراسة من الشياطين - [00:16:59](#)

وقد اخلوا المكان الذي امروا بلجومه يوم احد فدخل منه العدو فكان ما كان. يعني يعطيك مثال على كيف ان الانسان اذا اخلى ثغره سيهزم حتى ولو كان صحابيا حتى ولو كان صحابيا من عليا المؤمنين. الصحابة الكرام في خطأ واحد تاريخي عندما اخلوا ثغره من جبل احد ماذا وصار - [00:17:13](#)

ديما تمام؟ نعم هم تعلموا درسا استفاد منه في قادم الايام. لكن هي الفكرة حتى نكون واضحين لما تركوا الثغر جاءت الهزيمة ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتكم مثلها قلت انى هذا قل هو من عند انفسكم انتم تركتم الثغر فاتتكم الهزيمة. فكذاك ايها الانسان معركتك - [00:17:38](#)

الحياة اذا اطلقت العنان لبصرك ستأتيك الهزيمة. اذا اطلقت العنان للسانك يتكلم كيف شاء ستأتيك الهزيمة. اذا اطلقت العنان لسمعك

اسمع ما ودب اذا اطلقت العنان ليدك ورجلك تمشي الى الحرام لا تقل من اين اتاني الضعف ومن اين دخلت الهزيمة؟ قل هو من عند انفسكم. قل هو من - [00:17:59](#)

عند انفسكم هكذا سنة الله سبحانه وتعالى في هذا الوجود. ولن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. نعم قال رحمه الله تعالى واجماع هذه الثلاثة وعمودها الذي تقوم به هو تقوى الله الثلاثة ما هي؟ الصبر. الصبر والمصابرة - [00:18:19](#)
مرابطة الاية السابقة نعم هذه الثلاثة رابطها هو تقوى الله. الذي ختمت به الاية واتقوا الله لعلكم تفلحون. نعم. قال فلا ينفع الصبر ولا المصابرة ولا المرابطة الا بالتقوى ولا تقوم التقوى الا على ساق الصبر - [00:18:38](#)

قال رحمه الله التقاء الجيشين فانظر الان فيك الى التقاء الجيشين واصطدام العسكريين وكيف تدان مرة ويدال عليك اخرى. يعني هي هكذا الحياة انت تتصل في جولة على الشيطان وهو ينتصر في جولة الذنوب كتبت علينا. وهو يقول لك وكيف يدان لك مرة ويدال عليك. ايش يعني يدال لك ويدال - [00:18:55](#)

يعني مرة انت تنتصر ومرة الشيطان ينتصر عليك. وتبقى هذه المعركة قائمة الى ان يقبض الله سبحانه وتعالى هذه الروح فارق الجسد. نعم. قال رحمه الله اقبل ملك الكفرة بجنوده وعساكره فوجد القلب في حصنه جالسا على كرسي مملكته امره نافذ في -

[00:19:18](#)

في اعوانه وجنده قد حفوا به ويقاتلون عنه ويدافعون عن حوزته. فقلبك هو داخل الحصن وحوله الاعوان والانصار. هكذا ابن القيم يرسم لك هذا المشهد الجميل لطبيعة المعركة. الملك هو القلب - [00:19:38](#)

وهو جالس في المنتصف هنا داخل حصنه وحوله اعوانه حوله العين والاذن واليد والكل يحاول ان ينافح وان يباعد خطرات ووساوسه. نعم قال رحمه الله وجنده قد حفوا به يقاتلون عنه ويدافعون عن حوزته فلم يمكنهم الهجوم عليه الا بمخامرة بعض امرائه وجنده - [00:19:54](#)

عليه. شو معنى هذا الكلام؟ اه الان لم يمكنهم اي لم يمكن لابليس ورجوده ان يدخلوا على مملكة القلب الا من خلال ماذا الخيانة من احد اعوان القلب من الذي خان فيك - [00:20:16](#)

عينك يعلم خائنة العين. شف الله يخبرنا يعلم خائنة الاية. يقول الشيطان ورجوده لن يستطيعوا الدخول عليك ايها الانسان الى مملكة قلبك الا عند لحصول خيانة من احد اعوان القلب - [00:20:31](#)

اما تخون اما يخون السمع واما تخون العين واما تخون اليد او الرجل. هناك شيء سيخون من اعضائك ويتآمر مع ابليس ورجوده فيستطيع ابليس ان يدخل من هذه الثغرة التي انت فتحتها على قلبك. نعم - [00:20:47](#)

قال رحمه الله تعالى فلم يمكنهم الهجوم عليه الا بمخامرة بعض امرائه. مخامرة يعني مواطئة التواطؤ والتعاون. نعم. قال وفسال عن اخص الجند به واقربهم منه منزلة فقيل له هي النفس. فقال لاعوانه - [00:21:05](#)

فاقوى يعني ابليس سأل ملك الانسان هو قلبه الملك في جسد الانسان ما هو والقلب. فسال اي الجنود اقرب الى القلب اي جنود القلب اقرب اليه؟ ليست العين وليست الاذن وليس الاقرب جنود القلب اليه النفس - [00:21:23](#)

الامارة بالسوء او المطمئنة انت ستعالجها اما ستعطيها لابليس فتصبح امارة بالسوء واما تبكيها قريبة من القلب فتبقى نفسا لوامة المهم فابليس سأل وهو خبير بالنفس الانسانية. اي جنود القلب اقرب اليه؟ فقالوا له نفسه. نعم - [00:21:44](#)

قال لاعوانه ادخلوا عليها من مرادها وانظروا مواقع محبتها وما هو محبوبها فعيدها به. يعني ادخلوا على النفس فانظروا ما شهواتها هذه النفس التي هي معاونة للقلب. ما الذي تشتتهي - [00:22:02](#)

فحاولوا ان تؤمنوها بهذا بهذه الشهوات وتطمحوها فيها لعلها تدفع بالخيانة. نعم قال فعدها به ومنوها اياه وانقشوا صورة المحبوب فيها في يقظتها ومن امها. فاذا اطمأنت اليه وسكنت عنده فاطرحوا عليه - [00:22:17](#)

فيها كلاليب الشهوة وخطايفها. وهذا ما نحذر منه دائما قضية الخطرات احبابي مشتاق من نركز عليها ان هي اول ما يبذله الشيطان في هذه المعركة ما هي الخطرات ما هي؟ هو شيء يلقي على النفس - [00:22:36](#)

ما هي الخطرات؟ خطرات الشهوات خطرات النظر انت نعم عينك لم تنظر الى الحرام. اتفقنا. انت لم تسمع الحرام لكنك فكرت بالحرام تفكيرك بالحرام هو ترجمة ما قاله ابن القيم هنا ان الشيطان يقول اعطوا الشباك لهذه النفس. املوها اجعلوها هذه النفس تفكر في اللذة قبل ان تدخلوا - [00:22:52](#)

بيت الحرام قبل ان تمارسها اجعلوها تفكر وتأمل وتنظر وتفتش فانها اذا تشربت هذه الخطرات تحولت الى في الجوارح بعد ذلك. نعم قال رحمه الله تعالى ثم جروها بها اليكم. فاذا خامرت على القلب وصارت معكم عليه ملكتم فاذا خامرت على القلب يعني هنا معنى - [00:23:13](#)

خلص اذا النفس خانت القلب وتواطأت مع ابليس انت فقدت زمام الامور وبدأت المعركة تتجه لصالح ابليس وجنوده. نعم. قال وصارت معكم عليه ملكتم صقر العين والاذن واللسان والفم واليد والرجل. نعم. كل الحصون الاخرى سنتنار - [00:23:36](#) بمجرد ان تملكوا النفس الحصون الاخرى العين الاذن اليد الرجل كله سينهار تباعا سهل جدا. لذلك رأس امرك نفسك ولذلك قلنا المحاضرة السابقة الله اقسم اطول قسم على ماذا على النفس لان هي محطة الصراع. ابليس يحاول ياخذها وانت بتحاول تبقيها. بجانب قلبك. اذا استطعت ان تبقي نفسك بجانب القلب انتصرت - [00:23:54](#)

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها من سلم نفسه لابليس انهدمت عنده كامل الحصون الاخرى احبابي الكرام. نعم قال فرابطوا على هذه الثغور كل المراقبة فمتى دخلتم منها الى القلب فهو قتيل او اسير او جريح مضخم بالجراحات - [00:24:18](#) ولا تخلو هذه الثغور ولا تمكنوا سرية تدخل فيها الى القلب فتخرجكم منها. هذا ابليس. ابليس يقول لهم اذا امتلكتم القلب النفس عفوا اذا امتلكتم النفس سقطت باقي الحصون ان عين والاذن. فاذا سقطت باقي الحصون رابطوا عليها - [00:24:37](#) رابطوا على العين فاجعلوه لا ينظر الا الى الحرام رابطوا على سمعه فاجعلوه لا يحضر مجالس العلم ولا يسمع الخير. لاننا نعلم اننا اذا دخلنا الى القلب يمكن ان نخرج الرجل يتوب. الرجل قد يصلح حاله قد يحضر - [00:24:54](#)

المجالس مرة اخرى او يسمع كلمة خير. فابليس هو يفهم طبيعة المعركة. فهو حريص ان يدخل ويتسلل. ثم حريص ان يثبت دعائمه على قلبك فيمنعك من كل اوجه الخير. اعد عبارته مرة اخرى وانظر كيف ابليس ينصح جنوده لخوض هذه المعركة. نعم. قال رحمه الله - [00:25:07](#)

ملكتم ثغر العين والاذن واللسان والفم واليد والرجل رابطوا على هذه الثغور ابليس لجنوده. رابطوا على ثغور هذا الانسان بعد ان سلبتموها منه. نعم قال فرابطوا على هذه الثغور كل المراقبة فمتى دخلتم منها الى القلب فهو قتيل او اسير او جريح مثخن بالجراحات نعم لان القلب اما - [00:25:27](#)

ان يموت تماما خلاص يموت طبع عليه او يصبح مثخن بالجراحات يعني مريض مش الله عز وجل وصف القلب احيانا بالمرض قد يمرض او اسير اسيروا للشهوات والرغبات تمام حال القلب اذا استطاع ابليس ان يغزو وان يصل الى الملك. نعم. قال ولا تخلوها هذه الثغور ولا تمكنوا سرية تدخل فيها الى القلب فتخرجكم منها - [00:25:50](#)

وان غلبتم فاجتهدوا في اضعاف السرية ووهنها حتى لا تصل الى القلب فان وصلت اليه وصلت ضعيفة لا تغني عنه شيئا. يعني حتى لو صارت سرية ايش السرية هنا ماذا ستكون - [00:26:13](#)

واخا موعظة موعظة هكذا سريعة ما دي السرايا موعظة درس اه قراءة قرآن فيقول ابليس اذا جاءته سرية مدد الهي من موعظة من قراءة قرآن من ذكر حاولوا ان تشغلوا هذه السرية. كيف يكون اشغالها؟ ان يحضر الدرس وهو لا هي - [00:26:26](#)

ان نذكر الله عز وجل وهو ينظر في الجوال ان يعمل اي شيء بغير التركيز فقال فاذا اذا وصلت هذه السرية الى القلب كيف ستصل ضعيفة منهكة فلا تستطيع ان تحييه ولا ان تفك اسره. ابليس يعرف كل هذه المدارك والمداخل. نعم - [00:26:45](#)

قال رحمه الله تعالى ثغر العين فاذا استوليتهم على هذه الثغور فامنعوا ثغر العين ان يكون نظره اعتبارا. بل اجعلوا من ان تنظر نظر تفكر وتأمل واستبصال لان العين اذا نظرت نظر تفكر واعتبار - [00:27:04](#)

لعل الانسان ينقلع عما هو عليه يقول اجعلوا العين لا تنظر في الامور نظر اعتبار وتفهم وتبصر. فاعتبروا يا اولي الابصار. وانما اجعلوها

نظر شهوة وحرام. هذا الذي ينبغي ان نحافظ - 00:27:22

عليه في معركتنا مع الانسان. نعم قال فاذا استوليتهم على هذه الثغور فامنعوا ثغر العين ان يكون نظره اعتبارا. بل اجعلوه بل اجعلوا

نظره تفرجا واستحسانا وتلهيا نظر في الجوال - 00:27:34

السياحة والنظر في الانهار والجمال والطبيعة. نظر في الشهوات والملذات. المهم ان لا ينظر نظر من يستبصر ويفكر ويتأمل في حاله ومآليه. نعم قال فان استرق نظره عبدة فافسدوها عليه بنظرة الغفلة والاستحسان والشهوة. يعني اذا في يوم من الايام استرق نظرة

اعتبر - 00:27:49

فافسدوها علي. دمروها علي. بان تتبعوها بنظرات من الحرام والشهوات والغفلة. نعم. قال فانه اقرب اليه اعلق بنفسه واخف عليه

ودونكم ثغر العين فانها ايش؟ فانها اقرب اليه. يعني العين تحب نظر الشهوات والاستحسان. قل فانها - 00:28:10

الى العين نظرة الشهوة نظرا للحرام تستسهلها العين بخلاف نظرة الاعتبار والتبصر فيها نوع من الثقل تحتاج الى جهد اكبر فيقول اذا

جاءت نظرة استيقاظ فاتبعوها بنظرات من الغفلات فانها اسهل على العين واقرب لمرادها وشهوتها. نعم - 00:28:30

قال رحمه الله تعالى في سياق كلامه ودونكم ثغر العين فان منه تتالون بغيتكم فاني ما افسدت بني ادم بشيء مثل النظر قد احفظوها

هي قاعدة احبابي يقول فاني ما افسدت بني ادم بشيء مثل المقام - 00:28:50

اكثر سبب لفساد الانسان في الحياة عينه اكبر شهوة تفسد الشباب وطلاب العلم وطالبات العلم والصالحين والصالحات اخواني هي

العين الانسان الذي يحكم عينه واين تنظر وما الذي تبصر؟ انتهى من ثلثي المعركة - 00:29:07

اما الانسان الذي يطلق العنان لعينه حتى لفضول النظر المباح حتى لفضول النظر المباح. بعض الناس بعض الشباب بقول لك يا شيخ

انا بنظر في وسائل التواصل الاجتماعي فقط على اشياء مباحة. اخي حتى النظر المباح هو مجلبة للحرام ولو بعد حين - 00:29:25

بذلك السلف والحالة المحاسب وغيرهم من كتبوا في الخطرات. كانوا يحذرون ليس فقط من النظر الحرام. كانوا يحذرون من فضول

النظر يا اخي الشيء الذي لا يعينك اصرف بصرك عنه - 00:29:42

حتى زينة الحياة الدنيا المباحة. حاول حاول ان تجاهد ان لا يقع عينك او ان لا تقع عينك الا على شيء ذو فائدة. شيء له اثر منتج اما

فقط اطلاق العين يمينا وشمالا فهذا هو اكبر ثغور ابليس التي يمكن ان يتسلل منها. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال؟ ولا تمدن -

00:29:55

امنع عينيك ربنا سبحانه من فوق سبع سماوات هو يعرف ضعف الانسان من جهة عينيه. فقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به زواجا

منهم سهرة الحياة الدنيا. فالحياة فيها العديد من الفتن الجميلة المرغوبة للنفس. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين -

00:30:15

والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. كل هذا اذا امتدت اليه العين اجتهدت ورغبت وطمحت

للولصول اليه. بالتالي قلل قدر المستطاع من النظر. واجعل عينك تقع على ما فيه فائدة. نعم انا لا اقول اننا نستطيع ان نلتزم بذلك

تماما - 00:30:36

تماما لكن على الاقل اذا كنت افكر في منع عيني من فضول المباح فان منعها من الحرام سيكون اقوى واقوى. لكن اذا كنت لا افكر

اصلا في منع عيني من فضول المباح فانا اتجه الى الحرام خطوة بعد اخرى واقترب من ميدانه وساحته - 00:30:56

قال رحمه الله تعالى حكاية عن ابليس فاني ابذر به في القلب بدر الشهوة ثم اسقيه بماء الامنية ثم لا نعم امنيه بماء الامنية ثم لا ازال

اعده وامنيه حتى اقوي عزمته واقوده بزمام الشهوة الى الانخلاع من العصمة. فلا تهملوا امر - 00:31:17

هذا الثغر وافسدوه بحسب استطاعتكم وهونوا عليه امره. فقولوا له اذا لاحظوا ماذا قال. قال فاني ابذل به كلمة به ضعه تحتها خط

لان هي محور يعني ابليس من اين بداية خطراته وافكاره ترج في القلب من خلال العين. قال فاني ابذر بالعين في القلب - 00:31:36

بذر الشهوة كيف تأتيك الشهوات من خلال نظرك للحرام من خلال نظرك للحرام لذلك ما اعظم ربنا سبحانه وتعالى وهو يقول قل

للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى - 00:31:56

كان لهم يعني ازكى بقلوبهم فزكاة القلب تبدأ من غض العين زكاة القلب ونقاؤه وبياضه وسريته الطيبة وصفائه تبدأ احبابي من اين؟ تبدأ من حماية العين وغضاها. ولذلك قال فاني ابدن من - [00:32:12](#)

العين في القلب بذر الشهوة ثم بعد ذلك تبدأ الشهوة. اسقيه بماء الامنية. الان انت نظرت الى امرأة محرمة لا تحل لك دخلت في القلب ثم يبدأ ابليس يمنيك بالوصول اليها والحديث معها ثم تبدأ الامور بالخروج والفروجات ثم تبدأ الى ان تقع في الزنا والعياذ بالله - [00:32:30](#)

خطوات كلها بعضها تلو بعض. نعم قال وقولوا له مقدار نظرة تدعوك الى تسبيح الخالق والتأمل لبديع صنيعه وحسن هذه الصورة التي انما خلقت ليستدل بها الناظر عليه وما خلق الله لك العينين سدى وما خلق الله هذه الصورة ليحجبها عن النظر. وان ظفرت به قليل العلم يعني هذا هذه شبهة - [00:32:49](#)

ابليسية يعني انظر الى محاسن هذه المرأة لعلك تتفكر في خلق الله وعظيم صنعه وهكذا يقول لك هكذا. يقول ابليس جنوده اقنعوا هذا المغفل قال ان نظره الى النساء انما هو من قبيل التفكير في خلق الله. وما انعم الله به على الانسان من النعم لعل ذلك يحدث عنده تعظيما لربه. طبعا هذا كما قال لان هذا - [00:33:13](#)

على مغفل هداك راه يمشي اخواني في السوق. هذا كلام يمشي على المغفلين. والا يصعب الانسان يقتنع بهذا الطرح الابليسي. نعم قال وان ظفرت به قليل العلم فاسد العقل فقولوا له. يعني كمان افسد من هذا غريب. هذه الصورة مظهر من مظاهر الحق ومجلى من مجاله. فادعوه - [00:33:33](#)

الى القول بالاتحاد فان لم تقولون ابن القيم اخواني ترى يعالج شيئا كان يقع في غلاة الصوفية في زمنه وفي كل زمان غلاة الصوفية كانوا يبيحون النظر للنساء بهذا الكلام. يعني هو لا يتكلم عن شيء لم يقله احد او يتوهمه. غلاة الصوفية خاصة ممن يعتقدون - [00:33:51](#)

بعقيدة الاتحاد او الحلول كانوا يقولون بجواز النظر الى النساء باعتبار والعياذ بالله ان الله في كل مكان وبالتالي الله موجود في اجساد نساء فانت اذا نظرت اليهما هذا كلام هو يقوله بناء على واقع فاسد وقع به غلاة الصوفية في زمنه. نعم - [00:34:10](#) قال فقولوا له هذه الصورة مظهر من مظاهر الحق ومجلى من مجاله. ادعوه الى القول بالاتحاد فان لم يقبل يعني اتحاد الله في جسد الانسان اه وهذا كما قال ابن تيمية عنه هو اسوأ من قول اليهود او النصارى. لان النصارى جعلوا الله يحل في الهين. جعلوا اله ثلاثة. والله يحل في جسد او جسدين - [00:34:30](#)

واما اصحاب عقيدة الاتحاد جعلوا الله يحل في كل المخلوقات فقولهم افسد من قول النصارى واكفر. نعم. قال فان لم يقبل فالقول بالحلول العام او الخاص. نعم. ولا تقنعوا منه بدون ذلك - [00:34:50](#)

بانه يصير به من اخواني النصارى. فمروه حينئذ بالعفة والصيام. ان النصارى هم الذين يقولون بحلول الله في جسد عيسى ابن مريم وما شابه ذلك من اقوالهم الفاسدة. نعم. قال فمروه حينئذ بالعفة والصيانة والعبادة والزهد في الدنيا. واصطادوا عليه وبه الجهال فهذا من - [00:35:05](#)

اقرب خلفاء واكبر جندي بل انا من جنده واعوانه. هو يقول لك مجرد ان يعتقد الانسان جواز النظر الى النساء بهذه الحجة الابليسية بحجة ان الله يحل في هذه الاجساد وغيرها هذا ارضى منه بهذا المقدار لانه - [00:35:25](#)

وكفر قال لي بعد ذلك اشتغل بالعبادة ويصير سيدنا الشيخ والناس تعتبره ولي من الاولياء احنا ما عناش مشكلة. ما دام هو يقتنع بهذه العقيدة فهذا من اصفى اصفياه ابليس من الانس. لانه يعتقد ما هو كفر - [00:35:43](#)

يعني اخواني لسا الذي ينظر الى النساء وهو يعرف انه عاصي ومذنب اهون عند الله ممن ينظر بهذه الحجج الابليسية التي يعتقد فيها ان الله حل بالاجساد. قال لان هذا كفر - [00:35:58](#)

بخلاف الذي ينظر وهو يقر بالمعصية يقول لك انا عاصي لكن الله سبحانه منزّه عن الحلول او الاتحاد. هذه كلها مناقشة انا اعرف ابن القيم وهو بيطخ عمين قاعد يعني - [00:36:11](#)

يضخ على جهة الصوفية انه يعني يا جماعة الخير انتم صححوا ما الذي تقولون؟ وهذا الحمد لله يعني اغلب شباب اهل السنة ما عندهم شيء من هذا او اكثرهم بحمد الله. نعم - [00:36:21](#)

قال ثغر الاذن ثم امنعوا ثغر الاذن ان يدخل عليه ما يفسد عليكم الامر فاجتهدوا الا تدخلوا منه لا تدخلوا منه الا الباطل لا بعد ان انتهى من ثغر العين وخطورته انتقل الى ثغر الاذن وقال احرصوا ان لا يسمع كلاما خيرا الا يسمع موعظة او نصيحة - [00:36:32](#)

فلماذا نقول ايها الاحبة اهمية حضور الانسان مجالس الخير؟ وان يكون لك ولو في الاسبوع مجلس واحد تحضره هو تثبتت لابليس ولجنوده وقهر لهم ابليس يريدك ان تدخل في غفلة الحياة. وان تكون قتيل للرأسمالية وللحياة الصناعية الحياتية هذه التي نحياها.

الانسان الموظف الذي يخرج من الساعة مساء - [00:36:52](#)

طبعا ويعود الى البيت السادسة مساء فقط امه الدينار والدرهم ثم يعود لحظات المسائية يذهب الى اهله كلام وحديث وغيبة ونظر في الجوال ثم ينام عن صلاة الفجر ويستيقظ اليوم الثاني لنفس الدوامة. عمل من الصباح للمساء يعود الى البيت. طعام شراب جلسات - [00:37:12](#)

تلفزيون فيسبوك ثم ينام وهكذا. ويريدك ان تبقى هكذا لانه يضمن عدم دخول كلام الخير الى اذنك لذلك اقل شيء ولو عندك ذنوب ومعاصي ولو عندك بعد عن الله. اقل شيء اخي الكريم حتى تثبط ابليس وجنوده. احضر مجلس علم واحد - [00:37:32](#)

تتين مش مشكلة حاول ان تقهر ابليس ولو ساعة ساعتين ولو كنت تعود من العمل الساعة الرابعة عصرا ما في مشكلة لابد اخواني ان ننجح جميعا في هذه المعركة معركتك في الحياة ليست معركة الرزق. الله تكفل برزقك - [00:37:51](#)

وفي السماء رزقكم وما توعد لكن معركة الشيطان هي المعركة الاصعب. فالرزق والزواج والمال والثروة والمتعة كلها ينبغي ان تكون حواشي في الحياة. وليس اصوله والاصل ان انتصر في معركتي ضد الشيطان. بالتالي نعم بدي اتعب - [00:38:06](#)

وبدي احضر مجالس العلم والخير واذهب بابنائي وهم صغار الى هذه المجالس. واذهب الى رفقة صالحة واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم. هذه يجب ان تشغل ذهنك وخطرك اذا اردت الانتصار والا الانتصار لن يأتي لشخص كسول ملول ما عنده رغبة للمقاومة ودخول هذه المعركة - [00:38:24](#)

والانتصار فيها. نعم قال رحمه الله ثم امنعوا ثغر الاذن ان يدخل عليهما يفسد عليكم الامر فاجتهدوا الا تدخلوا منه الا الباطل فانه خفيف على النفس تستحليه وتستحسنه. نعم. الباطل سهل. تحبه النفس - [00:38:44](#)

الشاشات التلفاز والمسلسلات كلام الاغاني والموسيقى هذا كله النفس وتحبه. نعم قال تخيروا له اعدب الالفاظ واسحرها للالباب. اعذب الالفاظ واسحرها. الغناء والموسيقى. نعم. قال وامزجوه بما تهوى النفس مزجا. والقوا الكلمة - [00:39:01](#)

فان رأيتهم منه اصغاء اليها فزجوه فزجوه باخواتها. وكل ما صادفتهم منه استحسان شيء يا اخواتي يعني زيده. يعني ابدأوا معه بشيء قليل من الحرام. فان تقبلته نفسه زيدها عليه الحرام اكثر واكثر. لذلك الشيطان ينتظر منك لحظة واحدة توافق فيها - [00:39:20](#)

الحرام تسمع مثلا يمكن تجلس مجلس يستهزأ فيه بدين الله. انت ما عندك استهزاء. بل لا تقبله. لكن الشيطان يجعل احد الجالسين يلقي كلمة فيها استهزاء بالدين ويرى الشيطان كيف انطباعك سيكون؟ هل ستخرج من المجلس؟ - [00:39:40](#)

هل ستغتر وتتكبر؟ ام ستقبل الامر؟ يعني خلاص ما بدي يقول عني متشدد. مجرد ما فتحت هذه البوابة وتقبلت اول كلمة من الباطل ان ان تسمعها وتستقر في النفس سيبدأ الشيطان يزيد هذا الموضوع عليك - [00:39:56](#)

واكثر ويبدأ حصن الاذن ينهار امام هجمات ابليس وجنوده. نعم قال وكلما صادفتهم منه استحسان شيء فانهجوا له بذكره واياكم ان يدخل من هذا الثغر شيء من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:40:12](#)

او كلام النصحاء اذا لا اياكم ان يسمع القرآن او احاديث النبي صلى الله عليه وسلم او كلام النصحاء اهل العلم هذه الثلاثة احذروا ان يسمعها. نعم. قال فان غلبتم على ذلك ودخل من ذلك شيء فحولوا بينه وبين فهمه وتدبره والتفكر فيه والعظة - [00:40:29](#)

كما ذكرنا قبل قليل قد يقوى ايمان الانسان قليلا فيسمع قرآن. تعرف بعض الناس بيذهب الصبح للشغل يحط قرآن وبشغل الاذاعة

لكن عقله مش مع الايات. هو يظن انه اخذ وجبة لكنه اخذ وجبة ضعيفة - [00:40:49](#)

قد يذكر اذكار الصباح والمساء فلن تذكر اذكار الصباح. يقول لك اه والله يا شيخ بذكرها. لكن العبرة كيف تذكرها؟ كثير من الشباب يشكو من انهياره الدائم امام المعاصي لما نأتي نتكلم عن موضوع كيف تعالج نفسك يوميا بالاذكار؟ يقول لك انا اذكرها لكن العبرة اخي الكريم ليس انك تذكرها. العبرة كيف - [00:41:04](#)

تذكرها تذكرها بتأمل في معانيها ونظر في اثارها واعتبار بها واخلاص وصدق واستحضار لعظمة الله سبحانه لانه لا عبرة بذكر يذكر في حالة ضعف هذا سيصل الى القلب اثره ضعيفا هزيلا. كذلك بعض الشباب او الاخوة او الاخوات تقرأ القرآن كما قلنا وهو يتصفح على الفيس ولا ينظر في الجوال ولا - [00:41:24](#)

اخواني هذا لاثره يكون شبه معدوم. نعم ان شاء الله اخذت الثواب في الجملة. ثواب الكلام لكن هل هذا يعينك على معرفتك معركتك ضد ابليس كلا هذه قضية مهمة ان حتى تفهم انت طبيعة المعركة هذا كلام دقيق من ابن القيم في توصيف ما الذي يفعله ابليس؟ ابليس اذا رآك تحسنت قليلا في - [00:41:46](#)

ايمانك فاصبحت تذكر او تسمع قرآن ويحاول ان يفشل آآ قدر هذا الموضوع في حياتك. او ان يجعله قليل الاثر والانتفاع ابليس ما عنده مشكلة تسمع القرآن بدون ما تستفيد منه. خليه يسمع مهو مش مستفيد. لذلك احنا دائما حتى في المراكز القرآنية والتربوية. نوجه الاخوة - [00:42:08](#)

اخي الكريم اختي الكريمة لا تركز فقط على حفظ القرآن للأجيال القادمة ما نحتاجه اكثر واكثر هو الفهم والتدبر قال له ما حفظ القرآن لكن خله يفهم القرآن. يعني ليس المطلوب من الجميع ان يحفظ القرآن. لكن المطلوب من الجميع ان يفهم القرآن. شف - [00:42:28](#)

ليس المطلوب من الجميع ان يحفظ القرآن فهذه قدرات. والناس تتباين فيها. لكن ما كان عند الصحابة الكرام كجيل ان الجميع يفهم القرآن. واصبح القرآن سلوكا في حياتهم. نحن اليوم في برامجنا التوعوية والقرآنية للأسف اقول كثير منا ما يركز في كم حفظ - [00:42:45](#)

ما انجز كم انهى هذا جانب لطيف ومهم لكن ليس هو الاساس. المهم كم فهم كم استوعب؟ وكما انتج القرآن في حياته؟ يجب ان نرتقي في فهمنا للخطاب القرآني وكيف نوجهه للأجيال القادمة؟ لان المعركة القادمة - [00:43:03](#)
احبابي الكرام اشرس المعركة القادمة مع جنود ابليس من الابليسيين والانسييين ستكون اشرس واشرس. فدعونا نستدرك الامر قبل ان طاقم الازمة بيننا وبين القرآن. علينا ان ننتبه على تربية انفسنا وتربية زوجاتنا وابنائنا على فهم القرآن - [00:43:19](#)
اساسا ويكون الحفظ وسيلة ويكون الحفظ وسيلة لتركيز الفهم. اما ان يكون الحفظ هو المقصد والاساس النهائي. والفهم فقط على الدارج وعلى الحاشية هذا خلل في فهم وظيفه القرآن في حياة الامة. نعم - [00:43:39](#)

قال وحولوا بينه وبين فهمه وتدبره والتفكر فيه والعظة به اما بادخال ضده عليه واما بتهويل ذلك لادخال ضده عليه يعني ماذا يقصد ادخال الضد الكلام المحرم والغناء وما شابه ذلك. يعني سمع اية قرآن شوي سيدنا الشيخ حول على قناة روتانا وصار يسمع موسيقى. انت بتعرف هو بطريق الشغلة هاي بكون طويل المسافة. فشوي ممكن - [00:43:57](#)
قرآن بعد نصف ساعة بمل قال فادخل ضده عليه. ادخل ضده سماع الحرام. فنصف ساعة قرآن ثم يدخل في العمل بسماع المحرمات والموسيقى وما شابه ذلك. نعم. قال واما بتهويل ذلك وتعظيمه وان هذا امر قد حيل بين النفوس وبينه - [00:44:19](#)
فلا سبيل لها اليه ما معنى هذا ما معنى تهويلها؟ شف هذا كلام دقيق. انا لماذا احرص على قراءة هذا الكتاب؟ الكتاب الفاظ المختارة بعناية. ما معنى بتهويل هذا؟ من يقول لماذا يغسل ابن القيم هنا - [00:44:39](#)

احسنت تهويل القرآن في نفسك بمعنى انه هذا الكلام لا يستطيع ان افهمه هذا كلام عالي كلام يعني فقط للبركة. واما من يفهمه ربما هم الراسخون الاولياء. وطبقة معينة. اما نحن كعوام المسلمين - [00:44:54](#)
انما مقصدنا منه التبرك به. نفتحه في رمضان اقرأ لنا صفحتين كذا. او في الصباح اقرأ لي صفحة كذا المعوذات ينتهي امره. هذا خطأ

احبابي ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - 00:45:16

نعم انت مطلوب منك ان تحضر مجالس التفسير. وان تسمع كلام اهل العلم في تفسير القرآن حتى لا تفسروا بهواك. لكن من سمع تفسير القرآن وجده سهلا - ووجده متاحا للجميع. لا يحتاج الى عباقرة ولا يحتاج الى فلاسفة ولا يحتاج الى اذكفاء. وطبقات عليا. كل الصحابة فهموا القرآن. الاعرابي - 00:45:30

والبدوي قبل الحضري كل الصحابة فهموا القرآن نعم اشكلت بعض الايات فسألوا عنها. وانت اذا اشكل عليك بعض شيء من كتاب الله تسأل عنه لكن اياك ان يدخل عليك الشيطان من جانب تهويد القرآن بمعنى ان فهمه ليس متاحا. وانه من الصعوبة بمكان. خصوصا مع زيادة الفجوة بيننا وبين اللغة العربية - 00:45:51

وبعض الناس اعتاد رطانة العجم فاصبح يشعر ان هناك مسافة كبيرة بينه وبين لغة العرب. يقول هذا كيف سافهمه؟ اذا خلاص يعني اتبرك به تبركا والله المستعان. هذه من يعني حبيب ابليس هذه من احابيل ابليس التي قد يدخل بها على بعض العقود. القرآن سهل. لكن ابذل من اجل - 00:46:13

ان تفهمه. نعم الا وهو حمل تقى وهو حمل يثقل عليها لا تستقل به ونحو ذلك. نعم. واما بارخاصه على النفوس وان الاشتغال ينبغي ان يكون بما هو اعلى عند الناس واعز عليهم واغرب عندهم وزبونه القابلون له اكثر. واما ما تشوفش هذا الكلام وزبونه. اليوم لو قلنا اه ما الناس - 00:46:33

دابة يقول لك الرائج بعض النفوس تطلب الرائج في السوق. اليوم النفوس تقولها قرآن وتفسير قرآن وتقول لك يا اخي انت في عالم متخلف انت مسكين. اليوم ناس تتكلم في الحضارة الغربية والفكر الغربي والعبرالية وهذه الامور وكيف نجلب المال والسوق العالمي والاقتصاد. انا بقول قرآن - 00:46:55

وعظ. هذا امر يعني ربما للدراويش للناس الطيبة المساكين. اليوم هناك مفاهيم اقتصادية رأس مالية تحكم العالم. علينا ان نركز فيها ونهتم بها اكثر واكثر مفاهيم الحرية وغيرها. فهذا كله ترى ما يقوله ابن القيم ما يحصل معنا في واقعنا اليوم. اما تعظيم وتهويل للقرآن اننا لا نستطيع - 00:47:16

ان نفهمه واما تعظيم وتهويل للحياة المعاصرة وما فيها من افكار ومفاهيم فاسدة. تمام؟ ولذلك تجدهم يضجون رؤوسك على وسائل اعلان في الاخبار وهذا يحلل سياسيا وهذا يحلل اقتصاديا وهذا يحلل اجتماعيا وتظن ان الكل يفهم والكل يغرف من هواه الا من رحم ربي - 00:47:36

يضجون الناس بالتحليلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ويعتبرون المنشغل بالقرآن انسان مسكين مغفل. يعيش على مش حياة الامة لا يعرف متطلباتها ولا يعرف ما الذي تطمح اليه. واما الانسان الزاهد في القرآن الذي لا يعرف ما معنى الله الصمد. لكنه يحسن - 00:47:55

الرطانة والكلام تصفية الجمل بعضها جنب بعض على وسائل الاعلام. والله هذا الانسان الراقي. هذا الانسان الفيلسوف الذي يجب ان يعظم وان انسان ينتبه احبابي حتى لا يغرب بما هو رائج كما قال ابن القيم لا يغرنك ما هو رائج عند الناس. اعرف ما هو رائج عند الله - 00:48:15

سبحانه وتعالى فعرض عليه بالنواجذ قال واما الحق فهو مهجور وقائله معرض نفسه للعداوة والرابح بين الناس اولى بالايثار ونحو ذلك. فتدخلون الباطل عليه في كل قالب يقبله ويخف عليه وتخرجون له الحق في كل قالب يكرهه ويثقل عليه. الشيطان يحرص ان يظهر - 00:48:35

لك الحق في سورة ثقيلة مكروهة الشيطان حريص ان يظهر لك الحق القرآن والسنة ومجالس العلم بصورة ثقيلة مكروهة حتى تنفر منها وحريص ان يريك الباطل بصورة جميلة مرغوبة حتى تقبل اليها. فاذا وجدت نفسك تكره مجالس الخير او تتناقل عن - 00:48:58

فاعرف ان الذي رسم ذلك هو ابليس. لو كان عندك مثلا في نفس وقت مجلس العلم والخير عزومة على غدا الشيطان لن ينفرك منها.

ستذهب وتسرا انه شيء يعبى شهوة البطن. لو كان عندك موعد تريد ان تخطب فتاة والله يا شيخ لو سهران البارحة ليلا - [00:49:22](#)
لو ما نمتش الليل واتيت الساعة صارت رابعة ستذهب لترى. لن تتناقل. ليه ؟ لانه شيء مرغوب للنفس. لكن لو قال لك مجلس علم
ومجلس تفسير ومجلس خير سيبدأ الشيطان يسود الدنيا في وجهك - [00:49:40](#)

يقول لك يا اخي الأزمة والزحام والشيخ يطول علينا ونسمع كلام والله سمعنا كثير يعني قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيبدأ يثقل عليك هذه المهمة لانه يعرف كم سيكون اثرها جيد وانطباعها جيد على نفسك. فهو حريص ان يبعدك عن هذا الميدان.
فعليك ان تفهم ابليس - [00:49:53](#)

الاخواني المسلم النجيب هو المسلم الذي يفهم كيف يتعامل ابليس معه عليك ان تفهم هذه الاحابيل لتبدأ تواجهها بناء على هذا العقد
بناء على هذا المنطق الذي يفكر به عدوك ان ترغمه في الاماكن بدلا من ان - [00:50:13](#)

تسره بها. فهذه قاعدة مهمة. قال فيدخلون الباطل عليه في كل قالب يقبله ويخف عليه ويخرجون له الحق في كل قالب بحط لك اياه
في قالب يكرهه ويثقل عليه. هذه من اكبر مخادعات ابليس على النفس الانسانية. وابن القيم يكررها في معظم كتبه - [00:50:28](#)
كيف اظهار الحق بصورة مستكرهة واظهار الباطل بصورة جميلة مرغوبة. نعم قال واذا شئت ان تعرف ذلك فانظر الى اخوانهم من
شياطين الانس كيف يخرجون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في قال بكثرة الفضول - [00:50:50](#)

شوف شوف هذا الكلام الفخم ولك ودك تفهم هذا الكلام شف الناس اليوم شياطين الانس قال لما تأتي تأمر بالمعروف وتنهى عن
المنكر ايش يقولوا لك ؟ يا اخي خليه في حاله وش بدك انت فيه - [00:51:07](#)

هذا معنى كثرة الفضول. شوف ابن القيم ايش بعطيك في واقعك المعاصر؟ يصورون لك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بانه تدخل
في خواص حياة الآخرين. يعتبرونه ماذا؟ كثرة فضول هذا الذي عبر عنه. انت لماذا عندك فضول؟ يا اخي متبرجة خليها بحالها ببالها.
لماذا - [00:51:19](#)

عليها. يا اخي بده يسمع غناء وموسيقى خله يسمع انت ايش علاقتك بالموضوع. يا اخي هو يريد ان يعبر عن وجهة نظر. كل هذه
يعتبرونها خصوصيات. واما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:51:39](#)

ما عاد له فيما خلص تأمر نفسك واذا سمحوا لك انك تأمر زوجتك وابنائك جزاهم الله خير يعني بتلاقيهم فتحو لك فسحة. واما ان
تتكلم مع الناس الحق وان تمنعهم من الباطل فهذا ماذا اصبح اسمه؟ تدخل في الحياة الخاصة. وكثرة فضول كما يقول ابن القيم.
هذي من حبال الاسلام - [00:51:49](#)

قال كيف يخرجون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في قال بكثرة الفضول وتتبع عثرات الناس والتعرض من البلاء لما لا يطيق وهذا
يعني اللي بقول لك لا هادا مش فضول والله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلوب. لكن والله يا اخي بلاش تبهدل حالك -
[00:52:09](#)

تعرض نفسك من البلاء ما لا تطيق لانك اذا امرت بالمعروف ممكن تسجن ممكن تستدعى من الاجهزة ممكن يصير لك ما يصير. يا اخي
سيبك من هاي القضية والله عارفين يا شيخ انك رجل فاضل - [00:52:26](#)

ترى مو انك تريد الحق ولكن يعني اليوم خلص يعني مشي حالك واترك شريك اخر او طريق اخر خلي كلامك عموميات شوفوا هذا
الكلام يعني يجب على الانسان ان ينتبه له ان ينتبه له انه احيانا - [00:52:38](#)

فعلا يكون كثير من الناس مثبطين عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جنبنا منهم. وان كان احيانا يكون له مساحة يعني احيانا لا قد
تكون هذه نصيحة جيدة في بعض الاحايين لمن هو متهور في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لكن عموما هذه الزوايا ضبابية
احيانا فعلا قد يكون - [00:52:51](#)

شخص متهور زيادة عن اللزوم واحيانا يكون الشخص لا يفعل الحد الأدنى ومع ذلك يقول لك الناس لا تعرض نفسك من البلاء ماذا
تطبق. نعم. قال والقاء الفتنة بين الناس ونحو ذلك ويخرجون اتباع السنة ووصف الرب تعالى بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله
صلى الله عليه وسلم في قالب في - [00:53:09](#)

قال بالتجسيم والتشبيه والتكليف ويسمون علو الله على خلقه واستواءه على عرشه ومباينته لمخلوقاته تحيزا ويسمون الى سماء الدنيا وقوله من يسألني فاعطيه تحركا وانتقالا. وهنا تعرفون ابن القيم اراد ان يضرب جهة الفرق - [00:53:29](#)

الفرق المعطلة من الاشاعة والماتريديّة وغيرهم ممن ينفون عدو الله سبحانه وتعالى على خلقه وينفون استواءه على عرشه ويحرفون الكلمة عن مواضعه ويعرفون الكلمة عن مواضعه. ويسمون ان الله سبحانه وتعالى هكذا يقول انا ما بدي ادخلكم في بعض التفاصيل. اذا قلت ان الله فوق السماء السابعة يقول هذا تحيز. وجعل الله محاط داخل جهة مخلوقة. هذا كله - [00:53:49](#)

فاسد لكن ليس هذا معطي الرد على هذه الشبهات. نعم. قال ويسمون ما وصف به نفسه من اليد والوجه واعضاء وجوارح يسمونها يعني قولوا انتم جعلتم لله اعضاء وجوارح. والسلف لم يتكلموا ان لله اعضاء وجوان. هذا من افتراءكم. نحن نثبت ما اثبتته الله لنفسه اليد والوجه والعين من دون ان - [00:54:16](#)

نقول انها اعضاء وجوارح بل نقف عند حدود الفاظ الشرعية وعند حدود الفاظ الكتاب والسنة. وما هذه التسميات المخترعة من عندكم انتم تريدون ان تلتزموا بها السلف رضوان الله تعالى عليهم من يسلكوا دربهم. نعم - [00:54:36](#)

قال ويسمون ما يقوم به من امين حوادث قالوا اذا كل حادث مخلوق اذا انتم تقولون ان الله تقوم به المخلوقات وهذا كلام فاسد ليس كل حادث مخلوق لكننا نريد ان يعني ينقلب الدرس الان درس عقدي. فخلونا نمشي الان على هاي الجزئية. نعم. وما يقوموا من صفاته اعراضا. ثم يتوصلون الى نفي - [00:54:51](#)

ما وصف به نفسه بهذه الامور ويوهمون الاغمار وضعفاء البصائر ان اثبات الصفات التي نطق بها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تستلزم هذه الامور. وهذا ما يفعله اليوم اصحاب هذه الفرق البدعية. انهم يدخلون على الاغمار والجهال عبر الاعلام والوسائل المتعددة التي - [00:55:11](#)

يستعملونها فيقنعون عوام المسلمين ان اثبات هذه الصفات وبعضها طبعا هو شيء فطري يعني عدو الله سبحانه ولا شيء فطري ابا ليس شيء يحتاج الى ايات حتى يستدل بها عليه. كما قال الائمة لكن يضحكون على الجهال - [00:55:31](#) وعوام المسلمين بانك اذا قلت ان الله عالم فقد حيزته. واذا قلت ان الله له وجه جعلت له جوارح فالعامي يستهول هذه الامور. يقول لك لا انا اذا لا لا - [00:55:46](#)

اريد ان ادخل في هذه الامور. اتجده خلص يقول لك اذا لا اريد ادخل نفسي في كل باب الصفات خلاص اتبع اقوال هؤلاء وانفي عن الله هذه الصفات وان كانت - [00:55:56](#)

هي من اصول الدين ومعادل التوحيد. فالانسان ينتبه ويبقي ويحاول الانسان ان يوعي الناس في هذه الامور. واياك ان تقول ان الكلام في هذه الامور خاطى او ادخال الناس في امور واتون اشياء لا يحتاجونها. لأ فرق بين ان تدخل في التفاصيل وتبدأ تناظر عليها امام العوام هذا خاطى - [00:56:06](#)

اما ان تعرف ان تعرفهم اصول هذه الصفات وان يفهموها في زمن كثر فيه سادوا عقول الناس واديانهم هذا اصبح مطلوبا منكم هذا اصبح مطلوبا منكم ايها الشباب ان توعوا الناس بصفات الله سبحانه الواردة في الكتاب - [00:56:25](#)

والسنة كما قلنا بدون ادخال في التفاصيل والخلافات وكيف يرد لانه العواقد لا يطيقون ذلك. واما اساس العقيدة لابد يعرفه عوام المسلمين خاصة مع كثرة التجهيز للممارسة اليوم. نعم. قال ويخرجون هذا التعطيل في قالب التنزيه والتعظيم. واكثر الناس ضعفاء العقول يقبلون الشيء بلفظ - [00:56:42](#)

ويردونه بعينه برفض اخر. نعم يعني العوام العوام ضعفاء العقول في اغلبهم. فاذا يعني سميت الشيء بلفظ ثم سميته بلفظ اخر قبلوه باللفظ الاول ورفضوه باللفظ الثاني. مع انه هو هو. تمام؟ هو هو. تمام - [00:57:02](#)

يعني لو قلنا اثبات الصفات لله سبحانه وتعالى التي اثبتنا لنفسه لقتلة عامة انا اريد ان اثبت لله ما افاته لنفسه. ايش يقول لك؟ وهذا جميل طيب يأتي طرف اخر يقول هؤلاء يجسمون الله بالمخلوق يقول لك اعوذ بالله مع انه التجسيم الذي زعموه هو نحو ما نقوله اثبات الصفات لله - [00:57:19](#)

سبحانه وتعالى. فالعامي لما سمعها تجسيميا رفضها. لكن لما سمعها اثباتا لصفات الله سبحانه قبلها فخصومك دائما في هذه الميادين يحاولون ان يسموا طريقتك الشرعية بالفاظ بدعية يكرها العام من خلالها. فانت مؤمن - [00:57:41](#)

المهم انني لا اجسم وانني اثبت ما اثبته الله لنفسه لكن العامي لا يستطيع ان يفرق بينما تقوله انت وما دعي عليه. انت تقول انه اثبات لكن خصومك يقولون انك مجسم. لأخلص ما دام سموه تجسيم انا لا اريد طريقتك. طب يا اخي تعال شاورني هو انا فعلا مجسم ولا لست مجسما - [00:58:00](#)

عامي للأسف يضيع مع كثرة الالفاظ والمصطلحات ويصعب عليه التمايز في هذه المضائق الصعبة. نعم قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعضنا زخرفا - [00:58:20](#)

القول غرورا. فسماه زخرفا وهو باطل. لان صاحب القول الباطل. ما معنى زخرف القول يعني باطل القول زخرف القول هو اللفظ المزخرف لكنه في الداخل ماذا؟ باطل. لذلك سماه الله ماذا؟ زخرفا. في الخارج - [00:58:38](#)

مزين جميل لكن في الباطن وباطل ومتهالك. نعم. قال لان صاحبه يزخرفه ويزينه ما استطاع. ويلقيه الى سمع المغرور فيغتر به. والمقصود ان الشيطان قد لازم ثغر الاذن ان يدخل فيها ما يضر العبد ولا ينفعه. ويمنع ان يدخل اليها ما ينفعه وان دخل بغير اختياره افسده - [00:58:55](#)

عليه. اي بغير اختيار الشيطان. نعم. افسده عليه كما قلنا بعدم تركيز الانسان في هذا الكلام الخير. نعم. قال رحمه الله ثغر اللسان ثم يقول قوموا على ثغر اللسان فانه بعد ان انتهى من العين والاذن يستلم الشيطان لسانك. فماذا يقول لجنوده - [00:59:18](#)

قوموا على ثغر اللسان فانه الثغر الاعظم وهو قبالة الملك فاجروا عليه من الكلام ما يضره ولا ينفعه. وامنعوه ان يجري عليه شيء مما ينفعه قالت الملك يعني كأنه هو الذي يقف امامه التركي. اللسان هو ترجمان الملك. هذا معنى قبالة الملك - [00:59:36](#)

يعني هو الترجمان الذي يترجم ما وقر بداخلك. فاذا استطعت ان تفسد لسانه فافسدت قلبه. نعم قال فاجروا عليه من الكلام ما يضره ولا ينفعه وامنعوه وامنعوه ان يجري عليه شيء مما ينفعه. بذكر الله تعالى واستغفاره وتلاوة كتابه - [00:59:54](#)

ونصيحة عباده والتكلم بالعلم النافع. ويكون لكم في هذا الثغر امران عظيم ان لا تبالون بايهما ظفرتم. احدهما التكلم والباطل فانما المتكلم بالباطل اخ من اخوانكم ومن اكبر جندكم واعوانكم. الثاني السكوت عن الحق فان الساكت عن الحق - [01:00:12](#)

اخ لكم اخرس اخي الكريم يطلب منك احد مطلبين الاعلى ان تتكلم بالباطل فان لم يظفر بهذا منك رضي منك ان تسكت عن الحق ان ترى حرما لا تنتهك فتسكت - [01:00:32](#)

نعم انا لا اريد ذلك لكنني اسكت. تمام؟ في موقف طبعيا كان بإمكانك ان تنكر فيه. وان ترد الان اذا لم يكن بإمكانك ان ترد كفيت بالانكار بالقلب يعني هذا يقع فيه جميعا - [01:00:48](#)

لكن الاشكال هنا الذي يقوله ابن القيم ان يكون الانسان في موقف يستطيع ان ينصر الحق ولا يترتب عليه اذى كبير ويسكت عن هذا بالحق استحياء خجلا ان يقال متشدد او ان الناس تقول انه رجعي او ما شابه ذلك من الامور. فالشيطان يقول لك انا اطلب منك احد امرين - [01:01:03](#)

ان تتكلم انت بالباطل وتدعو الناس الى الفساد. فان لم اظفر منك بهذا فساظفر منك بالحد الادنى وهو السكوت عن شرع الله وتوضيحه امر بالمعروف والنهي عن المنكر في سبيله. نعم - [01:01:23](#)

قال عن قال فان الساكت عن الحق اخ لكم اخرس كما ان الاول اخ ناطق وربما كان الاخ الثاني انفع اخويكم لكم اما سمعتم قول الناصح المتكلم بالباطل شيطان ناطق والساكت عن الحق شيطان اخرس لانه احيانا لماذا كيف يكون الشيطان الاخرس احيانا ان - [01:01:36](#)

من الشيطان الناطق اه يا سند معروف عنه انه هذا يدعو الى الشرط الناس في معاملات تنفر منه. نعم. اللي مشهور عنه انه جميل. ولكن قد يكون الاخرس هذا معروف بالصالح. احسنت - [01:01:55](#)

جميل يعني احيانا قد يكون سكوتك اضر من شخص متكلم بالباطل. انه المتكلم بالباطل الناس تعرف سمعته سيئة بالتالي لا تقبل

منك. واما انت من اهل الخير والصلاح فلما سكت عن نفس الباطل الناس اقتدت بك وشعرت انه هذا الباطل ليس بشيء او ان -

01:02:09

الموضوع سهل او فيه سعة. فسكوتك انت عن الحق كان اسوأ اثرا في الناس من تكلم صاحب الباطل. احيانا قد يكون بعض الناس اذا تكلم بالباطل لم يحسن ترويجه لم يحسن ترويجه او سفهه بدلا من ان يعظمه لحماقته. واما فلان اذا سكت عن انكار الباطل مجرد

01:02:29 سكوتك كان علامة عن الرضا -

اقتضى الناس به. ففعلا احيانا سكوتك عن الحق هو جريمة سكوتك عن الحق في اماكن معينة هو جريمة كما ان نطقك بالباطل يكون جريمة. نعم قال فالرباط الرباط على هذا الثغر ان يتكلم بحق او يمك عن باطل وزينوا له التكلم بالباطل بكل طريق وخوفوه من

01:02:52 التكلم -

وبالحق بكل طريق. واعلموا يا بني ان ثغر اللسان الذي هو اهلك منه بني ادم. هو الذي اهلك منهم ان ثغر اللسان هو الذي اهلك منه

01:03:14 بني ادم واكبههم منه على مناخرهم في النار. فكم لي من قتيل واسير وجريح اخذته من هذا الثغر -

واوصيكم بوصية فاحفظوها لينطق احدكم على لسان اخيه من الناس بالكلمة. ويكون وصية مش لالك. هذا ابليس يقول جنوده فمش هتكون وصية لكم ها قال فاحفظوها لينطق احدكم على لسان اخيه من الناس بالكلمة. ويكون الاخر على لسان السامع فينطق

01:03:31 باستحسانها وتعظيمها -

والتعجب منها ويطلب من اخيه اعادتها. وكونوا اعوانا على الناس بكل طريق. ايش معنى هذا الكلام؟ لينطق احدكم على لسانه اخيه من الناس بالكلمة ويكون الاخر على لساني السامع تمام؟ فينطق باستحسانها وتعظيمها. هذا يا اخواني ما يفعله المؤسسات الاعلامية

01:03:55 اليوم. وهذا التوصيف الدقيق من ابن القيم. هذا ما تفعله -

المؤسسات الاعلامية اليوم. اذا ارادوا ان يروجوا فكرة باطلة ماذا يفعلون يأتون شخص يتكلم بالباطل ويأتون بجمهور يصفق له تمام هذا الكلام توصيف دقيق من ابن القيم. حتى يشعروك ان هذا الباطل اصبح رأيا عاما. واصبح له قبول واصبح له نفوذ واصبح له

01:04:21 جمهور -

حريصون على سلوك هاي المسرحية انهم يأتون بالشخص كما قال ابن القيم يتكلم بالباطل ثم يأتون بشخص اخر يسمع اللي هو

01:04:42 الجمهور الذي يصفق فيقولون للمتكلم بالباطل والله ما شاء الله عليك وتعيد لنا هذه الكلمة عيدها ما اجملها بعد ذلك -

اكتبوها بوس ويكون تحتها تعليق وتكون من اكثر الامور التي اه انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي هذه الفترة واصبحت ترند هم يهولونها لانهم هم الذين يملكون زمام الاعلام. هم الذين يملكون هذه الشركات الكبرى. فكلمة الباطل تعظم ويصفق لها ويوجد لها

01:05:00 من يسمعها. بل احيانا -

هم من يصنع الجمهور. يعني لو ترك الامر لا يكون لها جمهور ام من يصنع الجمهور ويكذبون الناس حتى بالمال من اجل ان يشعروك

01:05:20 بان هذا الباطل له قبول وانه عدم قبولك له هذه مشكلة فيك انت -

انت مش فاهم هذا الرقي الحضاري وهذا الكلام الذي ينم عن عقلية واعية تعرفون هذه الدوامة التي للاسف يتهالك فيها الناس على وسائل الاعلام فهذا كلام من ابن القيم يدل على وعي ما الذي يحدث؟ قال لينطق احدكم على لسان اخيه من الناس بالكلمة. خلي هذا

01:05:35 الانسان يتكلم بالكلمة الباطلة -

طيب ويكون الاخر يعني شيطان اخر واقف على سمع الناس الذي يسمع في شيطان واقف على لسانك وشيطان واقف على سمع الآخرين قال فينطق الشخص السامع باستحسان كلمة الباطل وتعظيمها والتعجب ويطلب من اخيه ان يعيد الكلمة مرة اخرى تعظيما -

01:05:55

لها مع انه كله باطل بباطل وصنيعة بصنيعة. نعم. اعوانا نعم. وكونوا اعوانا على الناس بكل طريق. وادخلوا عليهم من كل باب

01:06:17 واقعدوا لهم مرصد اما سمعتم قسمي الذي اقسمت به لربهم حيث قلت قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم -

ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين نعم الشيطان اذا اقسم لربنا سبحانه انه

سيبقى يوميا يأتي للانسان من امامه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله - [01:06:37](#)

وربنا ذكر هذا القسم الشيطاني في كتابه حتى يوعيك ايها الانسان انه يا ايها الانسان هذا كلام من الله لك لي ولك يقول لك الشيطان اقسام لي انه سيبقى يجلس لك على الصراط المستقيم ويبذل جهده ليلا ونهارا من اجل ان تنحرف عنه - [01:06:58](#)
ماذا انت تستفيد من هذا الكلام؟ بماذا ساخرج انني ليلا ونهارا يجب ان اكون متيقظا ما دام الشيطان اقسام والله اثبت فعلا الشيطان صادق. لما قال انه اقسام لان الله نقل قسمه - [01:07:19](#)

بالتالي الشيطان ليأتينهم بين ايديهم من خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. بالتالي المطلوب مني كانسان ان ابقى متيقظا اربعة وعشرين ساعة. اربعة وعشرين ساعة في كل خطوة اخطوها في هذه الحياة لانه اي خطوة ممكن تكون مزلق من مزلق الشيطان. اي خطوة - [01:07:34](#)

يمكن ان تكون مزلق وظيفة مكان معين اذهب اليه. اه مجلس مع قوم اه زواج. اي قرار من قرارات الحياة قد يكون ما مش قد يكون هو مئة بالمئة الشيطان حاضر ومستعد ليتلفك في جزئية من هذا القرار. فانتبه يا رعاك الله لطبيعة المعركة - [01:07:54](#)
ولا تقل من الغافلين. يعني الشيطان ما بوخذ اجازة الشيطان ما بوخذ اجازة يعني ما في يوم في الاسبوع الشيطان بقول لك انا خلص مريحك خذ امورك. اللهم نقول رمضان - [01:08:14](#)

اشارة صفدت فيه الشياطين لذلك نقول استغلوا رمضان فانها فرصة قد لا تعود. لكن باقي شهور السنة الشيطان لا يأخذ اجازة. لا ليلا ولا لا نهارا حتى وانت نائم يوسوس لك بالخطرات السيئة. والافكار الرديئة بل حتى وانت نائم يوسوس لبعض الشباب وبعض الاخوات حتى بترك - [01:08:27](#)

الخير ويشوه له صورة المجلس او ما شابه ذلك. ترى الشيطان شغال على كل الصحابين وعلى كل الاساليب من اجل ان تفشل في حياتك انتبه يا رعاك الله. نعم - [01:08:47](#)

قال اوما تروني قد قعدت لابن ادم بطرقه كلها فلا يفوتني من طريق الا قعدت له بطريق غيره حتى اصيب منه حاجتي او بعضها وقد حذرهم ذلك رسولهم صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان الشيطان قد قعد لابن ادم بطرقه كلها - [01:09:01](#)
اكتشف هذا الحديث ان الشيطان قعد لابن ادم بطرقه كلها. اي قرار حياتي الشيطان حاضر ويحاول ان يبعدك عن الجادة السوية. نعم. وقعد له بطريق الاسلام فقال له اتسلم وتذر دين او تذر دينك ودين ابائك؟ فخالفه - [01:09:21](#)

فقعد فقعد له بطريق الهجرة فقال اتهاجر وتذر ارضك وسماءك فخالفه وهاجر؟ فقعد له بطريق الجهاد فقال اتجاهدوا فتقتل في قسم المال وتنكح الزوجة فهكذا فاقعدوا لهم بكل طرق الخير فاذا اراد احدهم ان يتصدق فاقعدوا له على طريق الصدقة وقولوا له في نفسه اتخرج المال فتبقى مثل - [01:09:42](#)

هذا السائل وتصير بمنزلته انت وهو سواء او ما سمعتم ما القيت على لسان رجل سأله سألته اخر ان يتصدق قال هي اموالنا اذا اعطيناكموها صرنا مثلكم. يعني اذا انا تصدقت عليك راح اصير فقير في يوم من الايام مثلك. شو هذا الكلام الذي يقوله المغفلون؟ نعم - [01:10:06](#)

قال واقعدوا له بطريق الحج فقولوا طريق طريقه مخوفة مشقة يتعرض سالكها لتلف النفس والمال. وهكذا فاقعدوا له على سائر طرق الخير بالتنفيذ عنها وذكر صعوباتها وافاتها. ثم اقعدوا لهم على طرق المعاصي فحسنوها في اعين بني ادم. وزينوا - [01:10:26](#)
في قلوبهم واجعلوا اكثر اعوانكم على ذلك النساء فمن ابو هذه كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انها اعظم فتنة تركها الله على رجال هذه الامة. انما هي فتنة النساء - [01:10:46](#)

وهي اول فتنة دخل الشر فيها على بني اسرائيل. يعني شايفين تاريخ بني اسرائيل الدموي المتعب الذي ذكره الله في القرآن وما زلنا نشاهده اثاره في واقعنا تاريخ بني اسرائيل الدموي المتعب بداية شره النساء - [01:11:00](#)
بداية شره النساء ففتنة النساء والتوقي منها هي فتنة يجب ان ينتبه لها الرجال بسبب طبعها هي المشكلة ليست في النساء كنساء وانما هم هم ايضا مفتونون بنا ونحن مفتونون بهم. المشكلة يعني هو خطاب للرجال ان الله سبحانه وتعالى قد وضع غريزة -

بالرجل تجاه المرأة وغريزة في المرأة تجاه الرجل هي اشد انواع البلايا واطرف ما يكون الانسان تجاهه الانسان قد يشارك في معارك الابطال ويقاتل فيها قتات الاشواس الرجال. وقد يبدو للمال ويتصدق ويفعل كل سبل الخير - [01:11:35](#)

ويكون رجلا في كل شيء لكن يضعف امام امرأة يضعف امام امرأة كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت منها قصة عقد مدين اذهب لرب الرجل العازم منكن. يعني الرجل الحازم صاحب المواقف الصلبة والمعارك واللمسات وصاحب الخير - [01:11:52](#)

يضعف لان هي هذه الغريزة غريزة متعبة جدا. غريزة متعبة جدا كأنها تشعر بكل احشائك وجسدك. ولاحظ نفسك كيف تضعف امام صورة. صورة انت لم تراها امامك او تكلمك او تحدثك هي صورة تجدها على الجوال انت تنهار امامها ولا تستطيع ان تمنع نفسك من

- [01:12:11](#)

الرؤية فما بالك اذا جالستك لذلك لما نحذر من الاختلاط والفساد وبأتي انسان تافه يسمى ذلك رجعية او تخلف او انكم لا تعرفون الواقع المعاصر. هؤلاء اناس هم معجبون بهذا الواقع وبلذته وشهوته. ويريدون ان يتعايشوا معه لانهم يصيبون منه الشهوات -

[01:12:31](#)

الانكار عليه رجعية او تخلفا. لا انت قل لي انك تريد الشهوة والحرام الذي انت فيه ومسرور على معاشرتك للنساء. نعم افهم هذا. اما ان تسمي الدعوة الى الصفاء والنقاء وحماية قلوب الشباب. والنساء من هذه النار التي تتضرم تخلفا ورجعية هذا تخلفا في -

[01:12:51](#)

عقلك ورجعية في ذهنك وليس من الاسلام في شيء. نعم قال واجعلوا اكثر اعوانكم على ذلك النساء فمن ابوابهن فادخلوا عليهم فنعم العون هن لكم. ثم الزموا ثغر اليمين والرجلين - [01:13:11](#)

فامنعوها ان تبطش بما يضركم وتمشي فيه قال النفس الامارة واعلموا ان اكبر اعوانكم على لزوم الان بعد ان انتهى من قضية الاذن واللسان انتقل للايدي والارجل قال ثم الزموا ثغر الايدي والارجل فامنعوها ان تبطش بما يضركم او تمشي فيه - [01:13:25](#)

ان الشيطان يقول لجنوده امنعوا الايدي والارجل ان تبطش بما يضركم. ما الذي يضر الشيطان ان تبطش اليد في الخير والطاعة. وان تبطش وان تمشي الرجل الى الخير والطاعة. فيقول لهم امنعوا اليد ان تبطش بما يضركم. ان تبطش - [01:13:46](#)

ان تبطش بعدو للاسلام والمسلمين امنعوا من ذلك. وصوروا لهم ذلك باقبح الصور. وتعرفون الاعلام كيف يصور ذلك. ما بدنا ندخل في السياسة ونيجي الان على الارجل والمطلوب من الارجل ايضا ان لا تمشي بما يضركم. ما الذي يضر ابليس؟ ان تمشي رجلك الى

مجلس علم الى - [01:14:04](#)

من المساجد الى حلق التحفيظ الى خير من فابليس ويحاول قدر الامكان ان يمنعك من هذا الخير. نعم النفس الامارة واعلموا ان اكبر ان اكبر اعوانكم على لزوم هذه الثغور مصالحة النفس الامارة. فاعينوها - [01:14:24](#)

استعينوا بها اجعل النفس الامارة يعني هو بدأ بها ثم عاد اليها. انه قلنا اهم جند من جنود القلب النفس. فاذا ظفر بها ابتداء وانتهاء ظفر بكل شيء. نعم. قال فاعينوها واستعينوا بها وامدوها واستمدوا منها - [01:14:43](#)

وكونوا معها على حرب النفس المطمئنة وامدوها واستمدوا منها. شف هذه العبارة كأنه النفس الامارة مع تطورها تصبح اخطر من ابليس. تصبح هي التي تعطي ابليس الافكار كما حدث مع ابو جهل لما دخل ابليس وابو جهل ومجموعة ليتفاوضوا لماذا يفعل بالنبي

صلى الله عليه وسلم - [01:14:58](#)

هل يقتلونه؟ هل يأسرونه؟ ماذا يفعلون به فابو جهل اقترح على ابليس فكرة لم يقترحها ابليس نفسه وهو ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم من خلال ان تتفرغ دمه بالقبائل. احيانا بعض النفوس الانسانية هي تمد ابليس بالافكار - [01:15:18](#)

اكتر من ابليس نفسه وهذا عندما تتطور هذه النفس في السوء وتصبح بحد ذاتها رأسا من رؤوسه. فهذا معنى قوله وامدوها يعني بالشر واستمدوا منها. خليها ايضا هي تصير تفكر معكم - [01:15:38](#)

وهي تقترح عليكم من الافكار الشيطانية ما يجعلنا نتشارك معا. وهذه من اكبر الخيانات للقلب. نعم الا وكونوا معها على حرب النفس

المطمئنة اجتهدوا في كسرهما وابطال قواها ولا سبيل الى ذلك الا بقطع موادها عنها. فاذا انقطعت - [01:15:50](#)
بهاء مواد الخير ان تقطع مواد الخير عن النفس المطمئنة الازكار والقرآن والتدبر ومجالس الصلاح وكل ما يعينها على النهوض. نعم
فاذا انقطعت موادها وقوية مواد النفس الامارة وان طاعة لكم اعوانها فاستنزلوا القلب من حصنه واعزلوه عن مملكته خلاص هذا هنا
انتصر - [01:16:08](#)

اذا امتلكت من نفس الامارة هذا الامتلاك خلص اكشوا القلب عن حسنه ما عاد القلب على عرش المملكة خلص الشيطان الان
استحوذ على قلبك. دائما نتذكر سورة المجادلة استحوذ عليهم الشيطان. الاستحواذ عندما تحصل الخطوة الاخيرة هذه - [01:16:28](#)
يطرد الملك عن عرشه يطرد قلبك من داخل الحصن ويجلس ابليس على هذا العرش في قلبك يصبح يفكر عنك وانت عبارة عن آلة
من الهته واداة من ادواته فقط. نعم - [01:16:47](#)

قال فاذا انقطعت موادها وقويت مواد النفس الامارة وانطاعت لكم وانطاعت لكم اعوانها فاستنزلوا القلب من حصنه واعزلوه عن
مملكته. وول مكانه النفس الامارة فانها لا تأمر الا بما تهونه وتحبونه ولا تجيئكم بما تكرهونه البتة مع انها لا تخالفكم في شيء -
[01:17:04](#)

تشيرون به عليها بل اذا اشترمت عليها بشيء بادرت الى فعله فان احسستم من القلب منازعة الى مملكته احسستم ان القلب لا بدده يقاوم
ويرجع حتى يجلس على عرشه مرة اخرى. نعم - [01:17:24](#)

قال فان احسستم من القلب منازعة الى مملكته واردمت الامن من ذلك فاعقدوا بينه وبين النفس عقد النكاح. بين النفس الامارة عندي
في نسختي. فاعقدوا بينه وبين النفس الامارة عقد نكاح. ماذا - [01:17:40](#)

افعل ايوا اقرآن فزيناها وجملوها واروها اياه في احسن صورة عرس توجد. عروس توجد الان بدأت بدأ الشيطان في مرحلة ان ترى
الحق باطلا والباطل حقا اللهم ارنا الله مش بادعو اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا. فيقول لنا الشيطان لاعوانه
اذا وجدتم القلب يحاول ان يعود - [01:17:55](#)

الى عرش المملكة فحاولوا ان تعملوا عقد قران ونكاح بينه وبين النفس الامارة بالسوء. كيف ذلك؟ قال زينوا له النفس الامارة بالسوء
واظهروها له باجمل حلة انها نفس طيبة خيرة. تريد له السعادة في الحياة والطمأنينة. ترى هي لا تريد لك شيئا. قال فاذا - [01:18:20](#)
بهذه العروس وهي النفس الامارة اقترن بها واصبح القلب يرى الباطل حقا والحق باطلا. وهذه قمة الانتهاء في حياة الانسان ان تصبح
عندك تشوه في الرؤية. يعني ما دمت تعصي وانت تعرف الحق. لكنك لا تقوى عليه. هذا اهون بكثير. من انك ترى الباطل حقا -

[01:18:40](#)

اخواني الكرام اخواتي الكريمات ما دمت تعصي لكن ما زالت الرؤية عندك واضحة مكشوفة انه انا بعصي بس انا عارف اني غلطان
هذا اهون بكثير بكثير من ان يحدث تشوه في الرؤيا فتصبح تدافع عن الباطل وترغم انه تقدم وحضارة وان - [01:19:02](#)
علاقة بالنساء وعشرة النساء والاختلاط جائز. لذلك كما قلت انا العاصي ارحمه لكن المنافق الذي يحاول ان يزيّف الباطل على انه حق
لا ارحمه. انه هذا مختوم على قلبه. ويزيف الحقائق امام الناس - [01:19:21](#)

من؟ نعم. قال واروها اياه في احسن صورة عروس توجد. وقولوا له تقطع ما هذا الوصال والتمتع بهذه العروس؟ كما ذقت طعم
الحرب شرط مرارة الطعن والضرب اه كما ذقت طعم الحرب انه خلص بكفك حرب في هاي الحياة. انت بدك تضلك تجاهد ابليس
لمتى - [01:19:37](#)

خليك تستريح يا قلب وخلق تطمئن وعش حياتك مش بقول لك خلص عيش حياتك عيش حياتك اغرف من هذه الشهوات واتمتع
قديش بدك تعيش؟ تمتع كما اقول يعني ترهب للعبد ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى وجدك لمحفل - [01:19:56](#)
تتقاعوا ومنهن صفق العادلات بشربة هميتن متى ما تعنى بالماء تزبد. يعني يقول لولا ثلاثة ثلاثة اشياء ما فضلت الحياة. اول شغلة
بحياته ما هي؟ ان اشرب الخمر وتقصير يوم الدجن والدجن معجب بيهكنة تحت الخباء الممدد. وان اعاشر النساء - [01:20:12](#)
خلاص هادي حياة ابن العبد الجاهلي. الان الشيطان يريد ان يوصلك لاي مرحلة. مرحلة التطبيع مع الباطل شوف هادي كلمة

التطبيع مع الباطن. وان يصبح الباطل بالنسبة لك هو اسلوب حياة ونمط حياة تعيشه. ازمع ان ثمانين بالمئة من الوضع الاسلامي اليوم هو في - [01:20:31](#)

مرحلة مرحلة التطبيع مع الشهوات والملذات. والاعلام يضخ نحو هذا. يضخ بكل طاقته. ان نتطبع مع المعاصي والذنوب وان الافها لتصبح على الاقل يعني اذا انت لم تفعلها متعايش معها. اذا انت لم تفعلها على الاقل متعايش معها. فنحن نكون - [01:20:49](#) واقعين مع انفسنا الجامعات المختلطة نحن تعايشنا معها لكن هي حرام ما هو هذا حرام. لكن احنا تطبعنا معها وتعايشنا معها واصبحنا بالعكس الذي لا يروى على الجامعة ايش نعتبره؟ - [01:21:10](#)

متخلف مسكين بدك تدمر حياتك وحياة بنتك بدهاش تروح عالجامعة. يا اخي اه اه شفتك صار التخلف وعدم الوعي وهذا ترى نوع من التطبيع. بس احنا ما بدنا نقنع انفسنا بنحاول لأ انه مش مشكلة لأ يا شيخ هو بنحاول بنحاول يعني لكن هو في الواقع هو تطبيع مع الباطن وتطبيع مع الحرام نعم قد يكون لنا اعذار - [01:21:23](#)

الله يرحم ضعفنا لكن في النهاية هو تطبيع. فالشيطان يحاول دائما الوصول بالانسان لهذه المرحلة. نعم قال ثم وازن بين لذة هذه المسألة ومرارة هذه المسألة. هذه نسخة مستوية تماما ها - [01:21:43](#)

موازن بين لذة هذه المسألة ان يصبح القلب متطبعا مع الباطل. نعم ثلاث موازن بين لذة هذه المسألة ومرارة تلك المحاربة. فدع الحرب تضع اوزارها فليست بيوم وتنقضي وانما هو حرب متصل بالموت - [01:22:00](#)

يعني ستبقى تقاتل حتى الموت. ترى انت بتتعب. خلص ربح نفسك وعيش الحياة بشهواتها. نعم قال وقواك تضعف عن حرب دائم واستعينوا يا بني بجندين عظيمين بجنديين عظيمين لن تغلب معهما. تذكر هذا الكلام - [01:22:15](#) ابليس لجنوده. نعم قال لن تغلبوا معهما احدهما جند الغفلة فاغفروا قلوب بني ادم عن الله تعالى والدار الآخرة بكل طريق فليس لكم شيء ابلغ في تحصيل غرضكم من ذلك. لذلك احبابي لماذا - [01:22:33](#)

ركز يوميا على الورد القرآني الورد القرآني هو الذي يذكرك يوميا بالله والدار الآخرة انت لماذا يجب يوميا تقرأ القرآن ويكون لك ورد ولو صفحتين ولو نصف حزب. شف ابليس ايش يقول لجنوده. قال عليكم بجند الغفلة فاغفلوه عن تذكر - [01:22:48](#)

والدار الآخرة ما الذي يجعلني يوميا اتذكر الله والدار الآخرة؟ لما تبدأ صباحك خمس صفحات عشر صفحات من القرآن فيها التذكير بالله اليوم الآخر الجنة النار اقرأ سورة الملك. اقرأ سورة الزلزلة. تقرأ سورة القارعة. هذا بحد ذاته هو وقود في هاي المعركة. قد لا تكون انت منتبه على هاي التفاصيل. لكنها واقعة في حياتك - [01:23:06](#)

انه هذه الايات لسا عم تحجزك عن الحرام شوي. عاملة بينك وبين المعاصي والذنوب صح مش جسر قوي قد تكون ضعيف الايمان لكنها عاملة شيء لكن انتم لا تعرفون قلوب الذين لا يقرأوا القرآن كيف هي منتنة. اللي بجلس شهر وشهرين وثلاثة واربعة وخمسة ما فتح القرآن بستنى رمضان حتى يبجي - [01:23:28](#)

هذا قلب منتن احبابي ما عنده شيء ما عنده زيادة المعركة لا يستطيع ان يواجه هذه الحرب الشعواء التي يقودها ابليس من كل الجهات. يعني انتم ملاحظين كيف وصفها ابن القيم؟ حرب صعبة جدا الذي لا يملك زادها فيها سينهار تماما. نعم - [01:23:48](#) قال فان القلب اذا غفل عن الله تعالى تمكنت منه ومن اغوائه. الثاني جند الشهوات. فزينوها في قلوبهم وحسنوها في اعينهم ووصلوا عليهم بهذين العسكريين فليس لكم في يعني هاجموهم. نعم. بجند الغفلة وجند الشهوات. فليس لكل من قال ووصلوا عليهم بهذه -

[01:24:05](#)

العسكريين فليس لكم في بني ادم ابلغ منهما. واستعينوا على الغفلة بالشهوات وعلى الشهوات بالغفلة. فهذان العسكريان اذا متكاتفان. استعينوا على الغفلة بالشهوات واستعينوا على الشهوات بالغفلة. كل واحد يمد صاحبه. نعم - [01:24:25](#)

قال واقرنوا بين الغافلين ثم استعينوا بهما على الذنب. واقرنوا بين الغافلين. يعني خلوهم اصحاب. مشان هيك ربنا في سورة الكهف ايش قال لك ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اياك ان يكون قرينك - [01:24:42](#)

انه اذا كان قرينك انت زدت الطين بلة يعني انا عندي غفلة وربنا ساتر علي. اروح اتخذ قرين في غفلة ايضا فالشيطان شف هذا الكلام

دقيق الشيطان يحرص ان يجذبك للغافلين. فتكون مجالسك مجالس الغافلين وصحبتك وذهابك وعودتك ووظيفتك - [01:24:57](#) ونهارك الى ليالك في هذه المساحة. تخيلوا انسان يشتغل في وظيفة من الساعة السابعة للساعة السادسة ليذكر الله فيها وانما صوت المعازف والموسيقى شغال في مكان العمل. والمتبرجات يذهبن ويعدن. وهذا يستهزئ بالدين وهذا يلقي نكتة تهكما. مسكينة -

[01:25:15](#)

الانسان محروم تعبان. فاخي الكريم اذا وجدت بيئة عمل مثل هذه البيئة اهرب منها اهرب منها ودع الرزق لله سبحانه وتعالى يأتيك بما هو خير. انا اعرف الواقع صعب لكن انا اقول هذا من اجلي ومن اجلك. انه هذه المعركة معركتك في الحياة - [01:25:33](#) تاج فيها ان تتخلى عن كثير من رغبات النفوس. قد تتخلى عن راتب عالي مقابل سلامة ديني ممكن اه نعم في لحظة من اللحظات سلامة دينك ساترك شركة انا فيها في موقع عالي مقابل اني ادخل في شركة - [01:25:49](#) افضل حال انا خش اليوم يعني في شركة متدينة بالمفهوم هذا كلهم منقبات ومعجبات لكن انا اقول لك ستجد شيء اهون من شيء واخف الشرين مطلوب كما فقالوا اطلب سلامة قلبك هذا الخط الاساس عند اختيار اي وظيفة او بيئة عمل ساعمل بها. نعم -

[01:26:05](#)

قال واقرنوا بين الغافلين ثم استعينوا بهما على الذاكر ولا يغلب واحد خمسة فان مع الغافلين بهما على ذاكر ولا يغلب نعم. قال ولا يغلب واحد خمسة فان مع الغافلين مع الغافلين شيطانين صاروا اربعة. قال له شو البصير؟ انه يكون مثلا - [01:26:23](#) طيب صالح ومعا اثنين غافلين اه اثنين الغافلين كل واحد ايش معه؟ شيطانه. فصاروا اربعة وهو المسكين الذاكر. فبضيع بينهم. فالذاكر ينطح ويصبح غافل فيزداد حجم الغفلة في المجتمع. تمام؟ فانت ما تقول لاً انا اموري منيحة انا لا اتأثر بالبيئة التي حولي. هذا ربما دعوة كثير من الشباب والاخوات اللي هم صالحين - [01:26:43](#)

طيبين لكن يدخل في معامع اماكن ليست له. يظن نفسه اقوى من الشيطان. يظن نفسه اقوى عن التغيير وعاصي. فاذا به يتغير قليلا قليلا مع كثرة مصاحبته لاهل الغفلة. نعم - [01:27:06](#)

قال ولا يغلب واحد خمسة فان مع الغافلين شيطانين صاروا اربعة وشيطان الذاكر معهم. اه طلعوا خمسة لسا يعني حتى شيطان الذاكر عالاربعة فصاروا هم خمسة ضد واحد. ايوه. عاد هادا زيد احسبه - [01:27:22](#) قال واذا رأيتم جماعة مجتمعين على ما يضرهم بذكر الله ومذاكرة امره ونهيه ودينه ولم تقدرؤا على تفريقهم فاستعينوا عليهم بنبي جنسهم ان من الانس البطالين فقربوهم منهم وشوشوا عليهم بهم. وبالجملة فاعدوا للامور اقرانها. طب خلينا نقف عند هذا القدر. يعني اظن المغرب قارئ - [01:27:36](#)

اخواتي اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. حاول هذا المقطع ان تعيد قراءته مرات ومرات في المنزل يعني. انه مقطع يصور لك اجمل معركة وشراستها وطبيعتها ومن اين تؤتى؟ ومن اين يدال عليك؟ ومن اين انت تدور؟ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الانتصار فيه انه ولي ذلك والقادر عليه ونلتقي - [01:27:56](#)

صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:28:17](#)